



عناصر المادة

جرائم النظام الأسدية:

عمليات المجاهدين:

المعارضة السورية:

نظام الأسد:

الوضع الإنساني:

المواقف والتحركات الدولية:

آراء المفكرين والصحف:

أسماء ضحايا العدوان الأسدية:

قصف من قبل المجاهدين على مطار حميميم بريف اللاذقية، و المجاهدون يسيطرون على حاجز المثلث عند الطريق الدولي دمشق - بغداد، في قوت أشادت فيه المعارضة ب موقف التركمان الداعم للثورة، ومعارك بين شبيحة وقوات أسدية في مدينة حلب، وسقوط 3 قذائف هاون على مناطق تركية مصدرها سوري.



جرائم النظام الأسدية:

99 قتيلاً:

قتل قوات الأسد يومنا هذا الاثنين 99 شخصاً معظمهم في دير الزور وإدلب.

وتوزع القتلى على مناطق وبلدات سورية كالتالي:

في دير الزور قتل 26 شخصاً، وفي إدلب قتل 26 شخصاً، وفي دمشق وريفها قتل 19 شخصاً، وفي حلب قتل 17 شخصاً، وفي حمص قتل 6 أشخاص، وفي الحسكة قتل 3 أشخاص، وفي درعا قتل شخصان. (1)

مناطق القصف:

في دمشق وريفها، ألقى الطيران المروحي الأسدى براميل متفجرة على مدينة الزيداني، كما قصف الطيران أيضاً بلدتي زملكا وكرفطنا وحي جوبر الدمشقي.

وفي إدلب، قصفت قوات الأسد بلدة معرة مصرین بالرشاشات الثقيلة، واستهدف طيران الأسد الحربي بالصواريخ منطقة مكتظة بالمارة في منتصف بلدة حارم في ريف إدلب، الأمر الذي أدى إلى وقوع عدد كبير من القتلى، وتعرضت قرية البشيرية في جسر الشغور أيضاً لقصف بالبراميل المتفجرة من قبل الطيران المروحي.

وفي حلب، قصف الطيران الحربي الأسدى بلدة دارة عزة وبلدة حيان وبلدة الأتارب، واستهدف بالبراميل المتفجرة محيط مشفى الكندي وسجن حلب المركزي وحي مساكن هنانو.

وفي حمص، قصفت قوات الأسد مدينة تلبيسة بالمدفعية الثقيلة.

وفي درعا، قصفت قوات الأسد بلدة بصرى الشام بالصواريخ، كما قصفت حي الوعر بقذائف الهاون.

وفي اللاذقية، ألقى الطيران المروحي الأسدى 5 براميل متفجرة على المرصد 45 في جبل التركمان.

وأخيراً في حماه، ألقى الطيران المروحي الأسدى عدة براميل متفجرة على بلدتي مورك وكفر زيتا. (2)

عمليات المجاهدين:

استهداف قوات أسدية:

في دمشق، تمكّن المجاهدون من قتل العديد من قوات الأسد والمليشيات الرافضة باستهدافهم بقذائف الهاون، خلال محاولة تقدمهم في بساتين مدينة دوما من جهة ضاحية الإسكنان.

وفي حماه، أطعّب المجاهدون عربة شيلكا تابعة لقوات الأسد وقتلوا العديد منهم، خلال التصدي لمحاولة تقدم هذه القوات باتجاه مدينة مورك بريف حماه الشمالي، كما دمروا آلية عسكرية على حاجز الصياد شمال بلدة كفرزيتا.

وفي إدلب، استهدف المجاهدون تجمعات لقوات الأسد بمدينة الفوعة الموالية للنظام بريف إدلب بالقذائف وحقّقوا إصابات مباشرة.

وفي اللاذقية، استهدف المجاهدون تجمعات لقوات الأسد المتواجدة في مطار حميميم بريف اللاذقية بصواريخ غراد.

وفي حلب، تمكّن المجاهدون من نسف عربة BMP للمليشيات الرافضة بلغم أرضي بحلب القديمة قرب الجامع الكبير. (3)

السيطرة على موقع:

في دير الزور، سيطر المجاهدون على حاجز المثلث عند الطريق الدولي دمشق - بغداد.

وفي ريف دمشق، تمكّن المجاهدون من استعادة السيطرة على أجزاء من بلدتي فليطة ورأس المعرة في منطقة القلمون، بعد اشتباكات عنيفة مع مليشيات حزب الله اللبناني، أسفرت عن مقتل قيادي و7 عناصر من المليشيات، كما قتل المجاهدون عدد من قوات الأسد ودمروا آلية عسكرية في بلدة رأس العين قرب يبرود، واستهدفوا تجمعاً لقوات الأسد في حي جوبر بالمدفعية، وفي محيط مدينة معلولا، استهدف المجاهدون حاجز تابعة لقوات الأسد في قريتي عين التينة وجبعدين بقذائف الهاون والرشاشات الثقيلة محقّقين إصابات مباشرة.

وفي إدلب، استهدف المجاهدون معسكر الحامدية وقاموا بتدمير دبابة وقتلوا عدداً من قوات الأسد، كما قاموا بتدمير آلية عسكرية وقتلوا عنصرين من قوات الأسد أثناء اشتباكات في محيط بلدة خان شيخون.

وفي حماه، استهدف المقاتلون حاجزا لقوات الأسد على مفرق قرية خربة الناقوس بريف حماه الغربي، ما تسبب بمقتل 5 عناصر منها.

في اللاذقية، استهدف المقاتلون مدينة القرداحة بعده صواريخ غراد، وتمكن المقاتلون من صد تقدم ميليشيات جيش الدفاع الوطني التابع لقوات الأسد باتجاه المرصد 45 وقتلوا 6 عناصر منهم.

وفي حمص، تمكّن المجاهدون من قتل 3 عناصر من قوات الأسد في اشتباكات بريف تلكلخ الغربي. (2)

إسقاط طائرة:

تمكن المجاهدون في إدلب من إسقاط طائرة مروحية فوق مطار أبو الظهور العسكري. (2)

معارك مع تنظيم البغدادي:

في حمص، اندلعت اشتباكات عنيفة بين المجاهدين وتنظيم البغدادي بعد محاولة الأخير السيطرة على قرى الغاصبية وديرفول في ريف حمص الشرقي أسفرت عن سقوط قتلى من الطرفين.

المعارضة السورية:

إشادة بموافق التركمان:

أشاد الائتلاف الوطني السوري في بيان صحفى له " بالمواقف الوطنية الثورية للتركمان السوريين، مديناً بشدة كافة الهجمات الإعلامية التي يطلقها النظام من خلال شبiquته وأعوانه بقصد النيل من إرادة التركمان" ، كما رفض الائتلاف "جميع الأكاذيب والاتهامات الباطلة التي يختلفها ويروجها النظام، في مسعى للتغطية على الجرائم التي يرتكبها هو بحقهم وبحق جميع السوريين" ، وأضاف الائتلاف أن "الشعب السوري بكلفة أطيافه ثار ضد نظام الظلم والعدوان، مطالباً بالحرية والديمقراطية ومسطراً أروع أنواع التضحية والبطولة، وكان للتركمان السوريين دور بارز في الحراك السلمي ثم العسكري للثورة السورية، وقدموا العديد من الشهداء فداءً للوطن". (4)

اقناع، وسيا مقابل المفaoضات:

أكَدَ المتحدثُ الرسمِيُّ باسْمِ الائْتِلَافِ الْوَطَنِيِّ السُّورِيِّ لَؤِيَّ صَافِيَ أَنَّهُ: "فِي حَالِ اسْتِطَاعَ الْأَخْضَرِ الإِبْرَاهِيمِيِّ إِقْنَاعِ مَسَاعِدَةِ وزَيْرِ الْخَارِجِيَّةِ الْأَمْيَرِكِيِّ وَيَنْدِيِّ تَشِيرِمَانَ، بِالضَّغْطِ عَلَى نَائِبِ وزَيْرِ الْخَارِجِيَّةِ الْرُّوسِيِّ بُوْغَدَانُوفَ لِتَغْيِيرِ المَوْقِفِ الْرُّوسِيِّ، وَاتِّخَازُ مَوْقِفٍ إِلَى جَانِبِ إِنْهَاءِ مَعَانَةِ الشَّعْبِ السُّورِيِّ وَتَحْقِيقِ أَهْدَافِهِ فِي الْحُرْبَةِ وَالْكَرَامَةِ، فَإِنَّا يُمْكِنُ أَنْ نَعْتَبِرَ ذَلِكَ بِأَبَادَةِ لِاسْتِئْنَافِ الْمَفَاوِضَاتِ بَيْنِ الائْتِلَافِ وَنَظَامِ الْأَسْدِ"، وَاشْتَرَطَ صَافِيٌّ "وُجُودَ مَوْقِفٍ مُسْبِقٍ صَرِيحٍ وَوَاضِحٍ مِنْ قَبْلِ الْجَانِبِ الْوَسِيِّ فِي هَذَا الْخَصْصِيَّةِ". (4)

تشكيل غرفة عمليات:

أعلنت هيئة الأركان في وزارة الدفاع التابعة للحكومة السورية المؤقتة، تشكيل غرفة عمليات عسكرية موحدة لمدينة حلب وريفها، جاء ذلك بعد اجتماع حضره كلا من، رئيس هيئة الأركان العميد الركن عبد الإله البشير، ومدير إدارة العمليات في هيئة الأركان العميد الركن زكي لوله، وقائد المجلس العسكري الثوري بحلب العقيد عبد السلام حميدي، وكان من نتاج الاجتماع تعين العقيد الطيار عمر عبد الرحمن رئيساً لغرفة، والعقيد الركن محمد علي الخطيب نائباً له، وعدد من قادة الفصائل المقاتلة في مدينة حلب وريفها كأعضاء فيها. (6)

وقف التفاوض على هدنة:

أوقف النظام السوري اتصالاته الرامية لإبرام هدنة مع أحياء حمص القديمة، التي تهاصرها قواته وبعض المليشيات المساندة لها لأكثر من عامين، وإلى جانب الأحياء القديمة تهاصر قوات النظام جزئياً على الوعر، ويؤكد معارضون أن النظام السوري قد أرسل لهم العديد من العروض عن طريق وسيط في الفترة الماضية للباحث في صيغة مشتركة لإعلان الهدنة، ولكن بعدأخذ ورد دام عدة أشهر، قرر النظام أخيراً سحب مفاوضيه دون أن يجري مباحثات مباشرة مع المعارضة، وطلب النظام إلغاء العروض المكتوبة، ومقابلة لجنة من وجهاء الأحياء المحاصرة وهي الوعر عوضاً عنها. (5)

معارك بين الشبيحة وقوات الأسد:

وأقيمت اشتباكات بالرشاشات الثقيلة في صفوف الشبيحة وقوات النظام الأسد على جبهة النقارين في مدينة حلب، وذكرت مصادر إعلامية أن سبب هذه الاشتباكات هو رفض الشبيحة الأوامر بالتوجه إلى جبهة الساحل وترك نقاطهم في النقارين". (6)

الوضع الإنساني:

وصف الوضع الإنساني:

وصف الدكتور فواز جرجس أستاذ العلاقات الدولية والشرق الأوسط بجامعة لندن "الوضع الإنساني في سوريا بأنه "كارثي"، حيث يحتاج ملايين السوريين إلى مساعدات إنسانية وغذائية لا تصل إليهم، معتبراً أن ما وصفه "بالاستعصار الدبلوماسي" بشأن الأزمة جعل مجلس الأمن الدولي شبه مغيب وعاجزاً بسبب الخلافات بين القوى الكبرى: الولايات المتحدة والدول الغربية من جهة، وروسيا والصين من جهة أخرى.

وأكّد أن هناك علاقة عضوية بين الوضع العسكري الميداني والوضع الإنساني، موضحاً أن سياسة التجويع والحصار جزء من إستراتيجية النظام السوري. (7)

المواقف والتحركات الدولية:

فوز أردوغان وأثره على الثورة السورية:

اعتبر محللون سياسيون لبنانيون أن "التقدم الكبير"، الذي حققه حزب العدالة والتنمية برئاسة رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان في النتائج الأولية للانتخابات المحلية التركية، أعطت أردوغان دافعاً "كبيراً" للاستمرار في كل سياساته الداخلية والخارجية، خاصة في ما يخص دعم الثورة السورية والقضية الفلسطينية.

وقال جورج علم، المحلل السياسي والكاتب في صحيفة "الجمهورية"، إن أردوغان حصل بهذه النتائج على "هامش واسع للاستمرار بسياساتاته الخارجية على المستوى السوري والإقليمي والدولي"، لافتاً إلى أن "الناخب التركي لا يزال يثق بهذه السياسة التي يتبعها حزب العدالة والتنمية". (8)

مواصلة دعم الثورة:

وأتفق المحلل الاستراتيجي رياض طبارة مع علم في أن أردوغان حصل على دعم شعبي كبير "من أجل مواصلة مساندة الثورة السورية"، وقال طبارة إن التخوف كان كبيراً في الشارع العربي، لو أن حزب العدالة والتنمية لم ينجح بهذه الانتخابات لكان الموقف التركي من الثورة السورية تغير سلباً. (8)

من تقسيم سوريا:

من جانبه، قال الكاتب الصحفي بلال وهبي إن "الشعب التركي أجرى استفتاء أكد فيه تأييده للسياسات التي يتبعها أردوغان داخلياً وخارجياً، مضيفاً أن ثقة الشعب بأردوغان "أثبتت بشكل قوي بعد الفوز الكبير لحزب العدالة والتنمية"، ورأى وهبي أن أردوغان سيزيد في المرحلة المقبلة من دعمه للمعارضة السورية "منعاً لتقسيمها أو إقامة دويلات طائفية فيها، خاصة على الحدود مع تركيا". (8)

الرد بالمثل:

أعلنت ولاية هطاي، سقوط ثلاثة قذائف هاون في أرض فارغة، في بلدة "يايلداغي" بالولاية، يعتقد أنها قادمة من الأراضي السورية، فضلاً عن إصابة قذيفة صاروخية لجدار أحد المساجد بالبلدة، يعتقد أنها من ذات المصدر، حيث أدىت الأخيرة إلى جرح مسنة سورية تبلغ الستين من عمرها كانت في الجوار. وأضافت الولاية، في بيان لها، أن قذائف الهاون التي سقطت في البلدة الحدودية مع سوريا، لم تسفر عن أية خسائر مادية أو خسائر في الأرواح، مشيرة أن المدفعية التركية ردت بالمثل على مصادر النيران وفق قواعد الاشتباك. (8)

آراء المفكرين والصحف:

كتب أحمد أرسلان على موقع نور سورية مقالاً بعنوان (الاستراتيجية العسكرية للثورة بعد دخولها عامها الرابع):
دخلت الثورة السورية عامها الرابع، وكان من أبرز ملامح العام الماضي استقرار مناطق محررة خارج سيطرة النظام، نشطت فيها مختلف مؤسسات الثورة العسكرية والمدنية. من إيجابيات هذه المناطق، اتساع النشاط المدني للثورة، من عمل إغاثي وتعليمي ودعوي وطبي وإعلامي..، وكذلك الارتفاع بالعمل العسكري لصورة مؤسساتية أكثر، من حيث مراكز القيادة ومعسكرات التدريب والمؤسسات المدنية والدعوية التابعة للفصائل المسلحة.

لكن لهذه المناطق مع استمرار الأزمة ضررية، خاصة مع رجحان كفة القوة النيرانية لنظام الأسد، والسماء المفتوحة لطائرات النظام في قتل السوريين جواً كل يوم دون رادع حقيقي. فهذه المناطق، مع استقرار تحريرها لأكثر من عام ونصف، شجعت فئات واسعة من المدنيين (المترددين في الانخراط بالثورة) بالانخراط فعلياً بمؤسسات الثورة، وهذا بلا شك نجاح، لكن المشكلة أن هذه المناطق أصبحت تحت سيطرة الفصائل، مما يجعلها هدفاً مستمراً للنظام ، إذ عودة النظام الأسدية إليها يعني تشريد عشرات الآلاف من الأسر، ومذابح جديدة.

جعل هذا النظام يركز على محاصرة المناطق المحررة، بالإضافة لقيامه بحملات قضم متتالية لهذه المناطق، ما أدى للكسبه هو ميزة اختيار الوقت والمكان المناسبين للمعركة، وإشغال الكتائب المجاهدة في الدفاع عن المناطق المحررة، بدل نشاطها في معركة التحرير.

فقد قاد النظام حملة واسعة على حلب، امتدت من الريف الجنوبي حتى كادت تصل إلى الريف الشمالي لحلب، وتفصل الأحياء المحررة من المدينة عن الريف، وينجح بعد ذلك بمحاصرة من بقي في الأحياء المحررة.

وقد استطاع استنزاف جهد وقت المجاهدين في هذه الحملة، التي توازت مع معركة المجاهدين ضد تنظيم البغدادي، الذي يعد حقيقة من أكبر مشاكل المجاهدين، فهذا التنظيم الذي انفصل ابتدأً عن النصرة بحجة (إقامة الدولة)، ضارباً بعرض الحائط رفض كل الفصائل المجاهدة في الشام، وكذلك المؤسسات المدنية والشرعية لخطوته، انتقل لخطوة أخرى هي

تأمين حدود وموارد دولته المزعومة، فأشعل فتيل المواجهة بينه وبين المجاهدين عمليات تحريره لمناطق (محررة) في ريف حلب الغربي، واستهانته في قتل وتکفير المجاهدين والمدنيين، ورفضه التحاکم للمحاکم الشرعية، ثم ما لبثت المواجهة أن اشتعلت بينه وبين أغلب الفصائل المجاهدة في سوريا، وقد بینت الهیئات الشرعیة منهجه المنحرف، وأن أفعالهم أفعال الخوارج.

لذا أعتقد أن الدروس التي علينا الخروج بها من الأشهر الماضية:

1- التوقف عن تحرير مناطق سكانية جديدة، في المدن أو الأرياف، والتي ستصبح عبء على المجاهدين، من حيث الحفاظ عليها، وعلى أرواح ساکنيها، واسغال الفصائل في معارك دفاع بدل الهجوم، دون مکسب عسكري كبير في ذلك.

2- الاهتمام بتحرير مناطق تعتبر خطوط إمداد للنظام المجرم، وفصل وحداته العسكرية عن خطوط إمدادها، والمساهمة في بعثرة مناطق النظام الأسدی، مع انقطاع طرق الإمداد بينها، لیسهل الانفراد بكل قطعة وحصارها، والسيطرة عليها، ومن نافلة القول أن أهم الطرق التي يجب قطعها، هي الطرق الواصلة بين العاصمة والجنوب، والعاصمة والمنطقة الوسطى، والمنطقة الوسطى والساحل، والمنطقة الوسطى والمنطقة الشمالية. **وما اشتداد عود النظام في حلب إلا بفتحه طريق الإمداد بين حلب وحمادة.**

3- حرمان النظام من ميزة اختيار الوقت والمكان لإشعال معركة مع المجاهدين، وصب الجهود على سياسة الهجوم بدل الدفاع، وهذا ما أعطى الميزة للمجاهدين في بداية العمل الثوري المسلح، وهو ما يجب أن تستمر عليه استراتيجية المجاهدين.

4- صب الجهود في السيطرة على المطارات والقطع العسكرية الكبيرة ومراكز القيادة. فهناك نقاط استراتيجية للنظام، السيطرة عليها تعني كسر عظام النظام المجرم، منها مثلاً مطار حماة الذي يحمل على عاتقه عمليات القصف لأغلب المناطق الشمالية.

علمًا أن الفصائل أحسنت في الأسابيع الأخيرة إدارة المعركة، حيث قطعت خطوط الإمداد على طريق حلب - دمشق الدولي في المنطقة ما بين خان شيخون في ريف ادلب الجنوبي وريف حماة الشمالي، و من جهة أخرى فتحت معارك في وسط مدينة حلب والريف الشرقي والجنوبي لحلب، في حين كانت حملة النظام منصبة على الجهة الشرقية للمدينة، كما أن معركة الساحل الأخيرة قلبت الطاولة على النظام.

وهذه النتائج لا تأتي إلا بتنسيق مشترك، وعمل دؤوب على وحدة الصف، وتكامل مؤسسات الثورة، المدنية منها والعسكرية، ووضع الخلافات جانبًا، والتركيز على ما يجمعنا.

أسماء ضحايا العدوan الأسدی:

أسماء بعض الضحايا الذين قتلوا بنيران وأسلحة نظام الأسد (نسأل الله أن يتقبل عباده في الشهداء)(9)

ياسين مصطفى الحلبي - ريف دمشق - دوما
عبد المنعم محمود بكار - حمص - البوبيضة
أحمد عبد الرحيم الطالب - حمص - البوبيضة
عمر عبد العليم بكار - حمص - البوبيضة
محمد علي بعوة - إدلب - حارم
أحمد شيخ عبد الحسين - إدلب - معرشماري
محمد وائل الخزاعي - حلب

خالد عبد الرزاق قنطار - إدلب - عين لاروز

عبد القادر محمد طالب - إدلب - كالي

عادل طه - إدلب - بسندوق

محمد إسماعيل قدور - إدلب - حربنوش

مصطفى المصري - إدلب - حربنوش

خليل رضوان أبو سلطة - درعا - مخيم درعا

قصي مازن خير عرابي - دمشق - جوبر

محمد خالد الزهر - ريف دمشق - دوما

أحمد العبود - حماه - كفرزيتا

ياسر مهيدى الصالح - دير الزور - الشحيل

أحمد عبد الله الخبصي - دير الزور - الشحيل

محمد فخر محسن الفرحان - دير الزور - الشحيل

فادي سعيد السطام - دير الزور - الشحيل

عبد الله يوسف الهجر - دير الزور - الشحيل

سامر محمد أبو الذهب - إدلب - إدلب المدينة

فادي حلاق - حلب - الشهبا

ابن فادي حلاق - حلب - الشهبا

أحمد حداد - حلب - حي السكري

محمد أحمد حداد - حلب - حي السكري

حسن محمد قدور سليمان - حلب - الآثارب

سناء عبد الله السيد - حلب - الآثارب

مصطفى رضوان - حلب - حربitan

أبو جمال - حلب - دارة عزة

أبو عبيدة - حلب - دارة عزة

منصور - حلب - دارة عزة

أحمد إبراهيم طالب - حلب - الباب

محمود بيطار - إدلب - معرب مصرین

مراد شلار - إدلب - كالي

عمر عبد القادر الأحمد - إدلب - حاس

المصادر:

1) الهيئة العامة للثورة السورية

- (2) مسار برس
- (3) الجبهة الإسلامية
- (4) الائتلاف الوطني لقوى الثورة
- (5) الجزيرة نت
- (6) حلب نيوز
- (7) الجزيرة نت
- (8) وكالة الأناضول
- (9) مركز توثيق الانتهاكات في سوريا

المصادر: